منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي **م ت١٣٨/١٧**
الدورة الثامنة والثلاثون بعد المائة **٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥**
البند ٧-٥ من جدول الأعمال المؤقت **EB138/17**

الصحـة والبيئـة

مسودة خارطة طريق تعزيز الاستجابة العالمية لآثار تلوّث الهواء الضارة بالصحة

تقرير من الأمانة

١- طلب القرار ج ص ع٦٨-٨ من المدير العام، في جملة أمور، اقتراح خارطة طريق على جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين من أجل تعزيز استجابة عالمية للآثار الصحية الضارة الناجمة عن تلوّث الهواء. وتلبية لهذا الطلب، أُعِدّت مسودة خارطة الطريق المبيّنة أدناه، وترد تفاصيل أخرى عنها في الملحق ١.

٢- والفترة الأولية المشمولة بخارطة الطريق والإجراءات المرتبطة بها هي ٢٠١٦-٢٠١٩، والتي ستُحدّث في نهايتها خارطة الطريق لكي تضم النتائج المستمدة من الرصد والتعليقات والتقييم. وإضافة إلى ذلك، ستُواءم الخارطة مع الأولويات الواردة في برنامج العمل العام الثالث عشر.[١]

٣- وتبيّن الفقرات من ٤ إلى ١٣ أدناه الرؤية والأساس المنطقي والآليات التي سيتمكن بموجبها قطاع الصحة من تعزيز الاستجابة العالمية للآثار الصحية الضارة الناجمة عن تلوّث الهواء، فيما يرد في الملحق ٢ ملخص لنظرية التغيير. وتُنسّق خارطة الطريق على أساس أربع فئات هي كالتالي:

(أ) **توسيع قاعدة المعارف:** توليد ونشر بيّنات ومعارف عالمية فيما يتعلق بما يلي: آثار تلوّث الهواء على الصحة وفعالية السياسات والتدخلات (من منظور الصحة) التي تطبقها قطاعات مختلفة في مجال التصدي لتلوّث الهواء ومصادره. ويشمل ذلك تحديد الفجوات المعرفية وتشجيع الابتكار والبحوث اللازمة للتصدي لآثار تلوّث الهواء على الصحة.

(ب) **الرصد وإعداد التقارير:** تعزيز النظم والهياكل والإجراءات اللازمة لدعم الرصد وإعداد التقارير عن الاتجاهات الصحية المرتبطة بتلوّث الهواء ومصادره، بما في ذلك في سياق أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥ والمؤشرات المتصلة بها.

١ متابعةً لبرنامج العمل العام الثاني عشر ٢٠١٤-٢٠١٩، سيبدأ برنامج العمل العام الثالث عشر في عام ٢٠٢٠.

(ج) **القيادة والتنسيق على الصعيد العالمي:** الاستفادة من قيادة قطاع الصحة والعمل المنسق على المستوى العالمي والإقليمي والقطري ومستوى المدن من أجل التمكّن من توجيه استجابة مناسبة ووافية لأبعاد المهمة المُضطلع بها.

(د) **تعزيز القدرات المؤسسية:** بناء قدرات قطاع الصحة على تحليل إجراءات وضع السياسات وصنع القرارات والتأثير فيها دعماً للعمل المشترك بشأن تلوّث الهواء والصحة، كتقديم الدعم مثلاً لوضع استراتيجيات وخطط عمل تقلّل بشكل عام المخاطر الصحية الناجمة عن تلوّث الهواء على المستوى الوطني، أو في المدن كذلك دعماً لتنفيذ التوصيات المبيّنة في المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية (المنظمة) بشأن نوعية الهواء.

٤- ويوجد عموماً قدر معيّن من الوعي بشأن تأثّر الصحة بالتعرض للهواء الملوّث، على أن هناك قصوراً في إتاحة البيّنات القائمة، وثمة تقييمات محدودة عن الآثار الصحية المستمدة من تدخلات القطاعات الأخرى فيما يخص الوقاية من الأمراض الناجمة عن تلوّث الهواء، بما يشمل مواضع محدّدة، كالمنازل أو البيئات الحضرية. كما أن البيّنات محدودة بصفة عامة من الناحية الاقتصادية، كذلك عن المخاطر الصحية وفوائد السياسات والتدخلات التي تطبقها قطاعات وفئات محددة من المجتمع في ميدان التصدي لتلوّث الهواء.[١]

٥- ويجري حالياً جمع البيانات التي يُسترشد بها في رسم الاتجاهات الصحية المرتبطة بالتعرض لتلوّث الهواء ومصادره، وإعداد تقارير عن تلك البيانات باستخدام منهجيات وإجراءات مختلفة، ويرتبط معظمها مباشرة برصد المؤشرات ٣-٩ (مخاطر التلوّث على الصحة) و٧-١-٢ (إتاحة الطاقة النظيفة في المنازل) و١١-٦ (نوعية الهواء في المدن) من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة. وستُنقّح في مجال عمل مستقل أدوات الرصد وإعداد التقارير وسيتواصل تطويرها بالاستناد إلى القائم من قواعد بيانات المنظمة بشأن تلوّث الهواء في الأماكن المغلقة وأنواع الوقود والتكنولوجيات المستعملة لأغراض توفير الطاقة في المنازل ونوعية الهواء المحيط. وسيقوم الإطار الذي يتواصل إعداده بشأن مواءمة البيانات وتحليلها وإعداد تقارير عنها وتصورها في سياق المنصة العالمية الحديثة التي أنشأتها المنظمة مؤخراً بشأن نوعية الهواء والصحة، مقام آلية رئيسية تكفل توفير تقديرات موثوقة وصحيحة ويمكن الوصول إليها على الصعيد العالمي عن مدى تعرض الإنسان لتلوّث الهواء. وستواصل تلك المنصة العالمية التعويل على جميع مصادر البيانات القائمة وذات الصلة في جميع أنحاء العالم، وستعمل على تحسين نوعية البيانات وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية في إطار توثيق عرى التعاون مع المعني من الوكالات الدولية والوطنية وأفرقة البحث العاملة بشأن هذه المسألة، وذلك للإسهام في رصد تلوّث الهواء والمخاطر الصحية الناجمة عنه، وكذلك أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة رصداً فعالاً.

٦- وتستدعي الوقاية من الأمراض الناجمة عن تلوّث الهواء مشاركة فعالة فيما بين القطاعات. وبذا فإن خارطة الطريق تضم مجال عمل محدّد يركز على تعزيز قدرات الجهات الفاعلة الصحية على استخدام بيّنات الصحة العمومية وحججها للإسهام في إجراءات صنع القرارات المتعلقة بتلوّث الهواء والتأثير في تلك الإجراءات (بما فيها تلك المتبعة في قطاعات كل من النقل والزراعة والطاقة والصناعة وإدارة النفايات)، كيما يتسنى إدخال تحسينات على نوعية الهواء والصحة. وينبغي بالمثل التصدي لمصادر تلوّث الهواء التي يحدّدها قطاع الصحة، مثل استخدام المولدات العاملة بالديزل أو المباني والتكنولوجيات الطبية غير المراعية للكفاءة في استخدام الطاقة.

١ تشمل القطاعات المُشار إليها كلاً من النقل والطاقة والنفايات والزراعة والصناعة والتخطيط الحضري. ولا تُتاح أيضاً الخبرات والأفكار المتعلقة بالممارسات الجيدة أو يُستفاد منها على نطاق واسع، لذا فإن الأنشطة المُضطلع بتنفيذها في المجال الأولي من العمل في إطار خارطة الطريق ستركّز على توليد المعارف والبيّنات ذات الصلة وإتاحتها على نطاق واسع وبسهولة، وذلك باستخدام أنماط ووسائل تلائم طائفة واسعة من الفئات المستهدفة (مثل العاملين الصحيين المجتمعيين ومديري قطاعات الصحة ومنظمات المجتمع المدني وشركاء التنمية ووسائط الإعلام).

٧- وسيُشدّد في التركيز على دمج استراتيجيات التخفيف من وطأة تلوّث الهواء في استراتيجيات أوسع نطاقاً بشأن وقاية الصحة العمومية وإيتاء خدمات الرعاية الصحية، حسب اللزوم. وتشمل بعض الأمثلة ربط استراتيجيات التخفيف هذه بموضوع الوقاية من الأمراض غير السارية أو الالتهاب الرئوي في مرحلة الطفولة، فضلاً عن ربطها باستراتيجيات التنمية الصحية وعملياتها واتفاقياتها القائمة ذات الصلة (مثل اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ، حسب الاقتضاء).

٨- وستسعى أيضاً الجهود المبذولة بشأن تعزيز القدرات المؤسسية إلى بناء قدرات عاملي الرعاية الصحية (بمن فيهم الأطباء الممارسون والممرضات والعاملون الصحيون المجتمعيون) لتقديم توصيات بصدد سبل تجنيب المجتمعات والأفراد التعرض لتلوّث الهواء، الذين من بينهم فئات سكانية حساسة أو معرضة للخطر، ومنهم الأطفال والمسنون وسكان الأحياء الفقيرة. وستنطوي الأنشطة ذات الصلة على إعداد المناهج وتوفير التدريب والدعوة والإرشاد داخل المنتديات الصحية ذات الصلة، مثل الرابطات المهنية الدولية للشؤون الطبية والتمريض.

٩- ولا يمكن المغالاة في الحاجة إلى التواصل بفعالية مع الجمهور وصنّاع القرار حول المخاطر الصحية الناجمة عن تلوّث الهواء، وخصوصاً الفوائد الصحية الكبيرة المتوقع جنيها من الإجراءات الرامية إلى تخفيف وطأة تلوّثه. وستُوضع استراتيجية تواصل واسعة النطاق لإذكاء الوعي على الصعيد العالمي وحفز الطلب على وضع سياسات تقلل من تلوّث الهواء والوقاية من الأمراض وتحسين صحة الفرد ورفاهه. وستعدّ الاستراتيجية على نحو يستند إلى الجهود القائمة ذات الصلة، مثل الشراكة القائمة بين المنظمة والتحالف المعني بالمناخ والهواء النقي؛ وحملة تنفس الحياة التي تكتسي أهمية خاصة.[١] وستلبّي استراتيجية التواصل احتياجات مختلف الفئات وآليات التواصل والفرص المتاحة في أصقاع مختلفة من العالم.

١٠- وسيشمل أيضاً تعزيز القدرات المؤسسية التركيز على التنفيذ القطري، وسيجري في هذا السياق وضع واختبار أمثلة ونماذج عن الممارسات الجيدة بالتعاون مع البلدان، مثل وضع خطط بشأن تنقية الهواء في الأماكن المغلقة من خلال تحسين إتاحة النظيف من أنواع الوقود والتكنولوجيات في منازل سكان المناطق الريفية وتلك الفقيرة. وسيُقدّم الدعم لأصحاب المصلحة بالمناطق الحضرية لإشراكهم وحملهم على الاستفادة من الفرص غير المستغلة بغية تعزيز السياسات الحضرية المعنية بالوقاية من الأمراض وتلوّث الهواء وتحسين رفاه الفرد. وسوف تساعد تلك الإجراءات على توليد الدعم اللازم للتمتع بالصحة وتعزيز إجراءات الحد من تلوّث الهواء واتباع السلوكيات الجيدة على المستوى دون الوطني، وستفضي لدى قيامها بذلك، إلى زيادة الطلب الكلي على الامتثال للتدابير الوطنية ذات الصلة وإنفاذها.

١١- وبمجرد اعتماد خارطة الطريق، فإن من المتوقع أن تُتاح إمكانية عقد مؤتمر عالمي وحكومي دولي رفيع المستوى بشأن نوعية الهواء والصحة في غضون سنتين مثلاً. ومن شأن أغراض ذاك المؤتمر أن تتمثل في استعراض التقدم المحرز، بما فيه المُحرز في سياق تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الأولويات السياسية العالمية ذات الصلة. ومن شأن المؤتمر أن يحقق غرضاً آخر هو إتاحة الفرصة لإجراء مناقشة والاتفاق حول اتخاذ مزيد من الإجراءات اللازمة لضمان توجيه استجابة فعالة ومناسبة للتصدي لآثار تلوّث الهواء على الصحة، بما فيها الإجراءات المتعلقة منها بالرصد وتقديم التقارير وبناء القدرات واتخاذ تدابير تقليل الآثار والتمويل.

---

١ انظر الموقع الإلكتروني للتحالف المعني بالمناخ والهواء النقي على الرابط التالي: http://www.unep.org/ccac/Initiatives/CCACHealth/tabid/133348/Default.aspx (تم الاطلاع في ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥). ويكتسي التقرير الذي نُشِر مؤخراً بالتعاون مع المنظمة أهمية خاصة، وهو بعنوان تقليل المخاطر الصحية العالمية من خلال تخفيف وطأة الملوّثات القصيرة العمر: تقرير استطلاعي لراسمي السياسات، ويمكن الاطلاع عليه في الرابط التالي: http://new.ccacoalition.org/en/resources/reducing-global-health-risks-through-mitigation-short-lived-climate-pollutants-scoping (تم الاطلاع في ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥).

١٢- وسيُضطلع بإجراء تقييمات منتظمة للتقدم المحرز بشأن الأنشطة المتصلة بخارطة الطريق، وسيُستفاد من التعليقات عليها لغرض إدخال ما يلزم من تعديلات وتحسينات. وستُعدّ أيضاً تقارير دورية عن تنفيذ خارطة الطريق، وستركّز على تلك الأنشطة وعلى أية تنقيحات لازمة والموارد المتاحة لدعم تنفيذ القرار وعلى التقدم المحرز صوب تحقيق مجمل أهداف القرار وأغراضه. وستمثل مصادر المعلومات المهمة قواعد البيانات والآليات ذات الصلة، كتلك التي يعززها تنفيذ القرار.

١٣- وسيجري التركيز أيضاً على دعم التنفيذ على الصعيد القطري للمبادئ التوجيهية ذات الصلة الصادرة عن المنظمة بشأن نوعية الهواء، بما فيها المبادئ التوجيهية الجديدة بشأن حرق الأسر للوقود داخل المنازل. وسيحظى تنفيذ المبادئ التوجيهية المذكورة لاحقاً بالدعم بوسائل من قبيل إسداء المشورة التقنية وبناء القدرات الرامية إلى تسهيل وضع خطط عمل وطنية بشأن نوعية الهواء في الأماكن المغلقة.

١٤- وتجدر الإشارة في إطار سير العمل بشأن تعزيز القدرات المؤسسية إلى ضرورة بناء قدرات المنظمة التقنية والتشغيلية الداخلية دعماً لهذا العمل، وذلك في ظل القيود المفروضة حالياً على الموظفين والموارد، بما فيها تلك المفروضة على المستويين الإقليمي والقطري. وسيلزم توفير عدد إضافي من الموظفين التقنيين في الأقاليم وبعض المكاتب القطرية وفي المقر الرئيسي، وسيضم هذا الأخير خبرات متخصصة في ميادين كل من علم الأوبئة والإحصاء والنمذجة واقتصاديات الصحة وإدارة المعارف. وسيلزم في سياق تنفيذ خارطة الطريق هذه الاتفاق على خيارات بخصوص ضمان توفير ما يكفي من الموارد وحدّاً أقصى للميزانية.

١٥- وسيُقدّم تقرير عن تنفيذ القرار ج ص ع٦٨-٨ إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين بالاقتران مع الإشارة إلى ما تحقق من إنجازات سابقاً منذ اعتماد هذا القرار، بوسائل منها ما يلي: رصد وتقييم تعرض الإنسان لتلوّث الهواء والآثار الصحية الناجمة عنه؛ دعم البلدان في عملها بشأن تنفيذ المبادئ التوجيهية للمنظمة بشأن نوعية الهواء في الأماكن المغلقة؛ تعزيز قدرات المدن على التصدي لآثار تلوّث الهواء على الصحة؛ وذلك في سياق أنشطة التواصل في المجال الصحي.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٦- يُرجى من المجلس التنفيذي أن يزوّد الأمانة بإرشادات حول تنقيح مسودة خارطة الطريق وصياغتها تمهيداً لعرضها على جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين في أيار/ مايو ٢٠١٦. وستضم خارطة الطريق المذكورة إطاراً مقترحاً للرصد وتقديم التقارير يقترن بمؤشرات وأغراض لتتبع التقدم المحرز، فضلاً عن بيان التكاليف المترتبة على ذلك بالتفصيل.

الملحق ١

مسوّدة خارطة طريق للفترة ٢٠١٦-٢٠١٩

تعرض الأشكال الواردة أدناه خارطة الطريق المقترحة للفترة ٢٠١٦-٢٠١٩، وتوضح تسلسل الأنشطة والإنجازات – أو المعالم المهمة – لهذه الخارطة. وتركز الأشكال من ١ إلى ٤ بالترتيب على توسيع قاعدة المعارف، والرصد وإعداد التقارير، والقيادة والتنسيق على الصعيد العالمي، وتعزيز القدرات المؤسسية.

الشكل ١: توسيع قاعدة المعارف

الشكل ٢: الرصد وإعداد التقارير

١ اتفاقية جنيف بشأن التلوث الجوي بعيد المدى عبر الحدود، انظر الرابط التالي: http://www.unece.org/env/lrtap/lrtap_h1.html (تم الاطلاع في ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥).

٢ للاطلاع على المزيد من المعلومات عن الوكالة الأوروبية للبيئة، انظر الرابط التالي: http://www.eea.europa.eu (تم الاطلاع في ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥).

الشكل ٣: القيادة والتنسيق على الصعيد العالمي

الوضع الراهن:

يتنامى الوعي العالمي بأهمية التصدي لتلوث الهواء. ومع ذلك فمازال فهم كيفية التصدي له يمثل تحدياً. ومازال التعاون على صعيد قطاع الصحة وسائر القطاعات من أجل الحد من تلوث الهواء يُعد غير كافٍ. ولا تُدرج جهود الحد من تلوث الهواء في استراتيجيات الصحة العمومية، مثل استراتيجية الوقاية من الأمراض غير السارية.

وضع استراتيجيات التواصل من أجل إذكاء الوعي وحفز الطلب على السياسات بشأن التصدي لتلوث الهواء والوقاية من الأمراض وتحسين العافية، على الصعيد العالمي والقُطري والمحلي تحت قيادة المنظمة، بالاستناد إلى الجهود التعاونية مثل حملة "تنفس الحياة" المشتركة بين منظمة الصحة العالمية والتحالف المعني بالمناخ والهواء النقي.

إقامة منتديات رئيسية رفيعة المستوى للدعوة والتوعية في سياق خطة التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥، والتحالف المعني بالمناخ والهواء النقي، ومبادرة الطاقة المستدامة للجميع[١]، ومؤتمر الموئل الثالث[٢]، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، من أجل حفز زيادة الطلب على العمل المنسق بشأن تلوث الهواء والصحة.

التقاء الحكومات بما في ذلك وزارات الصحة والبيئة في أول مؤتمر عالمي بشأن تلوث الهواء والصحة واتفاقها على إطار عالمي للعمل المُعزز.

إدراج جهود الحد من تلوث الهواء في برامج واستراتيجيات الصحة العمومية العالمية، مثل استراتيجية الوقاية من الأمراض غير السارية

دمج الإجراءات الرامية إلى معالجة تلوث الهواء والصحة في العمليات العالمية والإقليمية ذات الصلة المتعلقة بالصحة والبيئة والتنمية المستدامة. ووضع الاستراتيجيات الإقليمية أو أُطر العمل على النحو الملائم.

يتواءم عمل الشبكات العالمية والإقليمية مثل شبكات المراكز المتعاونة مع المنظمة، والرابطات الطبية الفنية والرابطات المعنية بالصحة العمومية، ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة (مثل التحالف المعني بمكافحة الأمراض غير السارية) مع إطار العمل العالمي.

إنشاء فريق عالمي مشترك بين الوكالات معني بتلوث الهواء والصحة تربطه روابط تشغيلية بالمبادرات القائمة التابعة للأمم المتحدة وسائر أصحاب المصلحة، بما في ذلك التحالف المعني بالمناخ والهواء النقي ومبادرة الطاقة المستدامة للجميع.

الوضع المنشود:

يشارك أصحاب المصلحة على الصعيد العالمي والإقليمي والقُطري في العمل المنسق من أجل الوقاية من الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء والحصول على الطيف الكامل من الفوائد الصحية التي تعود بها أنشطة تخفيف الأثر.

١ انظر الرابط التالي: http://www.se4all.org/ (تم الاطلاع في ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥).

٢ انظر الرابط التالي: http://unhabitat.org/habitat-iii-conference/ (تم الاطلاع في ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥).

الشكل ٤: تعزيز القدرات المؤسسية

الوضع الراهن:

قدرات الأطراف الفاعلة والوكالات المعنية بالصحة (بما في ذلك منظمة الصحة العالمية) متفاوتة في عمومها، ولاسيما فيما يتعلق بالقدرات اللازمة لتحقيق المشاركة الفعالة بين القطاعات من أجل الصحة.

وضع الأدوات والإرشادات من أجل دعم تنفيذ المبادئ التوجيهية للمنظمة بشأن نوعية الهواء على النحو الملائم، ووضع خطط العمل الوطنية ودون الوطنية بشأن تلوث الهواء والصحة. وتجريب الأدوات في عدد من البلدان والمدن وتحديثها وفق ذلك.

تحسين القدرات المؤسسية على الصعيدين الإقليمي والعالمي، بما في ذلك داخل المنظمة، وتعزيز البرامج والقدرات التقنية ذات الصلة.

وضع المواد التدريبية وتقديم الدعم التقني من أجل بناء قدرة قطاع الصحة على التواصل، مع الجمهور مثلاً، بشأن التصدي لآثار تلوث الهواء على الصحة.

تقديم التدريب والدعم التقني بشأن استخدام النهوج المشتركة بين القطاعات مثل سياسات دمج الصحة في جميع السياسات، على النحو الملائم على الصعيدين الوطني ودون الوطني.

توثيق نماذج وأدوات التأثير على العمليات الخاصة بالسياسات في القطاعات الأخرى كي تراعي الصلات بين تلوث الهواء والصحة (فيما يتعلق بالمدن وبالطاقة المنزلية مثلاً) وبثها كأمثلة للممارسات الجيدة.

تعزيز الاستفادة على النحو الملائم من الدعم التقني الذي تقدمه الشبكات العالمية والإقليمية، وتحسين القدرة المؤسسية على وضع خطط العمل بشأن تلوث الهواء والصحة، ولاسيما في قطاع الصحة، بما في ذلك على الصعيدين الوطني ودون الوطني (المدن مثلاً) أو فيما يتعلق بمشكلات محددة مثل تلوث هواء المنازل.

الوضع المنشود:

عُزِّزت قدرة قطاع الصحة على التصدي للآثار الضارة لتلوث الهواء على الصحة، على الصعيد العالمي والإقليمي والقُطري، بما في ذلك في سياق العمليات الخاصة بالسياسات في القطاعات الأخرى، بما في ذلك في منظمة الصحة العالمية. ووُضعت الاستراتيجيات الوطنية و/ أو دون الوطنية لدعم هذه الإجراءات.

الملحق ٢

استجابة عالمية مُعزَّزة للآثار الضارة لتلوث الهواء على الصحة — نظرية للتغيير

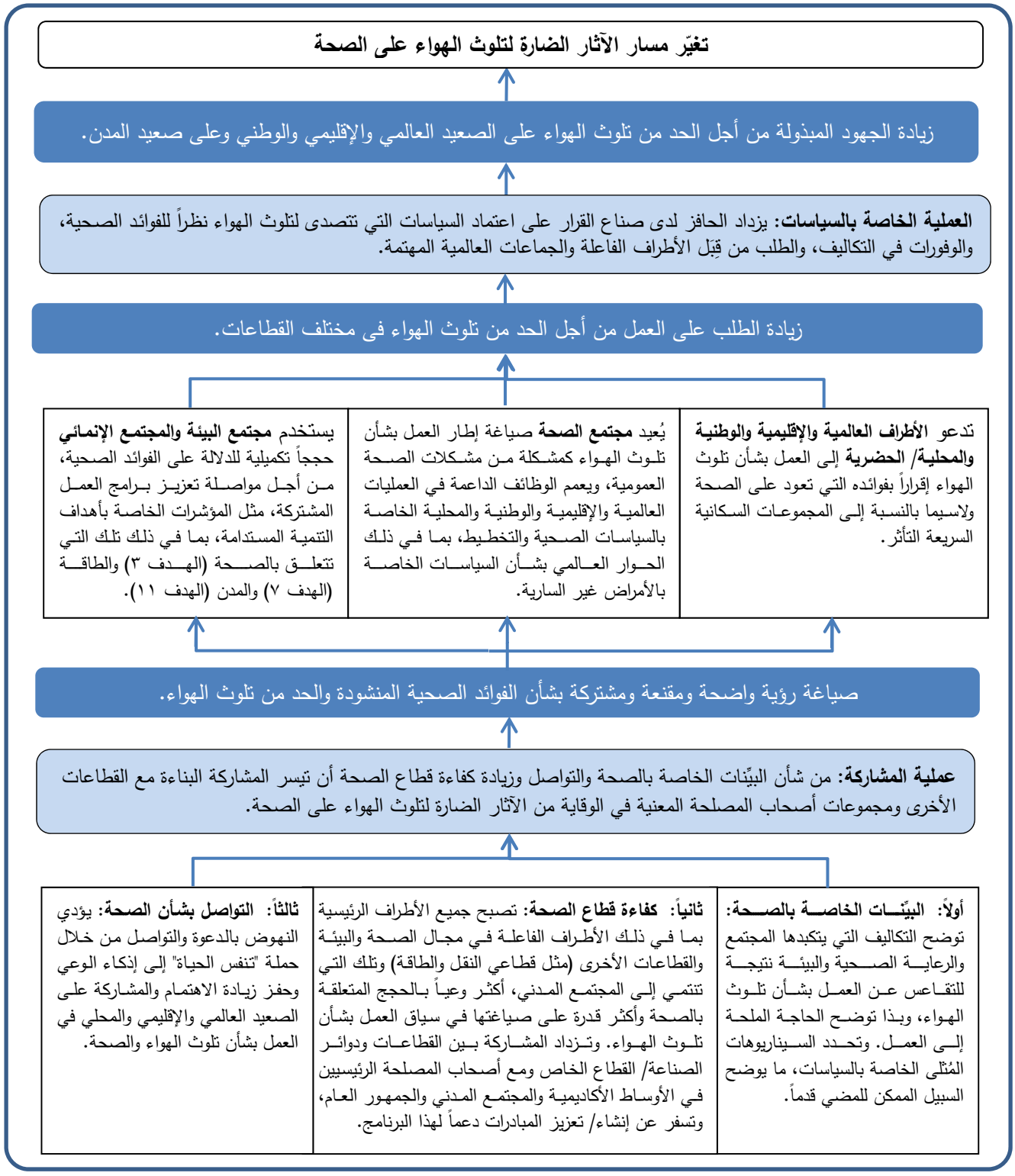

= = =